

فاعلية استراتيجية PHILIPS في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات

م.م. علي موسى عباس
المديرية العامة لتربية بابل

07804504194

mosa02270@gmail.com

ملخص البحث:

هدف البحث معرفة (فاعلية استراتيجية PHILIPS في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات) حُدِد مجتمع البحث الحالي بتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في المدارس الابتدائية للبنين فقط التابعة الى المديرية العامة لتربية بابل - المركز للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م)، وبالاختيار العشوائي البسيط اختيرت مدرسة الفرقان الابتدائية عينة البحث الحالي من بين مدارس المجتمع، اذ احتوت على شعبتين (أ، ب) على التوالي، وبعد استبعاد التلاميذ الراسبين احصائياً البالغ عددهم (٣) تلاميذ موزعين على (٢) تلميذاً في الشعبة (أ) و تلميذاً واحد في الشعبة (ب) وعليه بلغ عدد عينة البحث الحالي (٧٤) تلميذاً والتي تم اختيارها على وفق الاسلوب العشوائي البسيط مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي درست على وفق خطوات استراتيجية PHILIPS والتي بلغ عددها (٣٧) تلميذاً ، ومثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية والتي بلغ عددها (٣٧) تلميذاً ، طبقت التجربة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م) واستغرقت (٨) اسابيع ودرس الباحث نفسه مجموعتي البحث بواقع (٣) حصص اسبوعياً، واعتمد التصميم التجريبي ذا المجموعتين (التجريبية والضابطة) احدهما تضبط الاخرى ضبطاً جزئياً، كوفئ تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات منها (العمر الزمني، التحصيل السابق في مادة الاجتماعيات، معلومات سابقة، الذكاء)، حدد محتوى البحث الحالي بالوحدات الثلاث الاخيرة من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي، اذ تم تحليله الى اغراض سلوكية والتي بلغ عددها (١٤٧) غرضاً سلوكياً في ضوء تصنيف بلوم للمجال المعرفي (التذكر، الاستيعاب، التطبيق).

اعد الباحث (٢٤) خطة تدريسية يومية للمجموعة التجريبية على وفق خطوات استراتيجية PHILIPS ومثلها للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، وللتحقق من الفرضية الاولى للبحث اعد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم العلمية والذي يتألف من (٣٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل، وتم التحقق من صدق الاختبار الظاهري وصدق المحتوى وصدق البناء وحساب ثبات الفقرات، اذ بلغ (٠.٨١) فضلاً عن حساب الخصائص السيكومترية لفقرات الاختبار وعولجت البيانات احصائياً، إذ اظهرت نتائج البحث تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في كل من متغير اختبار اكتساب المفاهيم العلمية، وفي ضوء ذلك يوصي الباحث بأجراء دراسات اخرى لمواد دراسية مختلفة ولمراحل دراسية اخرى للتعرف على اثر استراتيجية PHILIPS في اكتساب المفاهيم العلمية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية PHILIPS، اكتساب المفاهيم العلمية، مادة الاجتماعيات

Abstract

The aim of the research is to know (the effectiveness of the PHILIPS strategy in acquiring scientific concepts for fourth-grade students in the subject of social studies) Simple random Al-Furqan Primary School was chosen as the sample of the current research from among the community schools, as it contained two divisions (A and B) respectively, and after excluding the statistically repetitive students of (3) students distributed among (2) students in Division (A) and one student In Division (B), the number of the current research sample was (74) students and by simple random assignment, Division (A) represented the experimental group that was studied according to the steps of the PHILIPS strategy, which numbered (37) students, and Division (B) represented the control group that studied on According to the usual method, which numbered (37) students, the experiment was applied in the second semester of the academic year (2021-2022 AD) and lasted (8) weeks. (Experimental and Controlled) one of them partially controls the other, the students of the two research groups (experimental and control) were rewarded in a number of variables, including (chronological age, previous achievement in social studies, previous information, intelligence). For the fourth grade of primary school, it was analyzed into behavioral objectives, which numbered 147, in light of Bloom's classification of the cognitive domain (remembering, comprehension, application).

The researcher prepared (24) daily teaching plans for the experimental group according to the steps of the PHILIPS strategy, and the same for the control group according to the usual method. Verifying the validity of the apparent test, the content validity, the validity of the structure, and the item stability calculation, as it reached (0.81) after applying an equation as well as calculating the psychometric properties of the test items and the data were treated statistically. Scientific concepts, and in light of this, the researcher recommends conducting other studies for different study subjects and for other study stages to identify the effect of the PHILIPS strategy in acquiring scientific concepts.

Keywords:

PHILIPS strategy, acquisition of scientific concepts, social subject

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

على الرغم من الأهمية التي تحظى بها دراسة مادة الاجتماعيات، لا يزال تدريس مقرراتها يواجه العديد من المشكلات والقضايا والتحديات، ومن ضمنها سيطرة الطرائق والاساليب ذات الطابع النظري والتقليدي، وغياب الوسائل والاساليب الحديثة في تدريسه، وكذلك قلة تفاعل الطالب، والحد من مشاركته داخل القاعة الدراسية الامر الذي كان له الأثر السلبي الواضح في العملية التعليمية وعلى مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ في تلك المقررات (نزال، ٢٠١٨ : ٣٩).

وهذا ما لمسهُ الباحث اثناء زيارته إلى بعض المدارس الابتدائية التابعة لمجتمع البحث، والاطلاع على سجلات الدرجات، إذ وجدَ أنَّ التلاميذ لديهم انخفاض في التحصيل وانخفاض كبير في نسب النجاح في المرحلة الابتدائية بنحو عام

والصف الرابع الابتدائي بنحو خاص، وهذا ما أظهرته سجلات درجاتهم في الامتحانات النهائية للسنوات الأربع الأخيرة التي أخذت من بعض المدارس التابعة لمجتمع البحث*.

وأكدت العديد من الدراسات والبحوث العراقية الحديثة أنَّ هنالك انخفاضاً في تحصيل مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية ومنها: دراسة (كامل وحنين، ٢٠١٧)، ودراسة (العلواني، ٢٠١٨)، إذ أكدنا أنَّ معلمي المواد الاجتماعيات يستعملون الطريقة الاعتيادية في تدريسهم للمادة، وهذا أحد الأسباب لتدني مستوى تحصيل التلاميذ، فضلاً عن ذلك أنَّ معلمي المواد الاجتماعية لم يفسحوا المجال الكبير أمام تلاميذهم للتفكير مما أدى إلى انخفاض في التحصيل.

وتأكد الباحث أنَّ المشكلة ما زالت مستمرة وقائمة من خلال توجيه عدد من الاسئلة في الاستبانة الاستطلاعية المفتوحة لمعلمي المدارس الابتدائية الحكومية النهائية للبنين التابعة لمديرية تربية بابل المركز، إذ تم اختيارهم بصورة عشوائية ممن لا تقل خبرتهم عن (٥) سنوات في مجال تدريس مادة الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي كانت الاجابات على النحو الاتي :

(١) (٩٢%) من معلمي مادة الاجتماعيات يستخدمون طرائق واساليب تقليدية في التدريس مع مختلف المواقف التعليمية والمستويات المعرفية للمتعلمين ولا يتبعوا طرائق تدريسية حديثة، وهذا بدوره يؤثر سلباً في اكتساب التلاميذ للمفاهيم العلمية.

(٢) (١٠٠%) من اجابات معلمي مادة الاجتماعيات اظهرت عدم معرفتهم بهذه الاستراتيجيات .

(٣) (٩٢%) من اجابات مادة الاجتماعيات اظهرت عدم معرفتهم عن كيفية اكتساب المفاهيم العلمية في مادة الاجتماعيات. ومن هنا تبرز مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

(ما فاعلية استراتيجية PHILIPS في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات؟)

ثانياً: أهمية البحث

يشهد العالم تسابقاً علمياً وصراعاً تكنولوجياً، إذ تقاس قوة الامم اليوم بقدر ما تحرزه من تقدم علمي وتكنولوجي، ومن هذا المنطلق اصبح العلم وتقنياته من الامور اللازمة والضرورية لحياه كل فرد يعيش عصره، وهذا بدوره جعل التعليم يتأثر بتكنولوجيا المعلومات بنفس القدر الذي يؤثر بطرق استعمال التكنولوجيا من قبل المعلمين والتلاميذ انفسهم لمواجهة التطور العلمي المتسارع، فنحن نعيش في عالم متغير في جميع نواحي الحياة وخصوصاً من ناحية تكنولوجيا المعلومات، وعليه فان هذه التطورات تتطلب اعادة النظر في عملية التعليم والتعلم لكي تضمن لكل متعلم تعلم المهارات المطلوبة والتي يحتاج اليها في القرن الحادي والعشرون (خليل، ٢٠١٣: ٢٨).

إنَّ التربية اداة لتحقيق التفوق العلمي من خلال توظيف التلميذ للمبادئ والافكار والنظريات التربوية التي درسها وما يرافقها من أنشطة والتي تهدف اساساً الى تطوير شخصية التلميذ في جميع جوانبها المعرفية والوجدانية، والمهارية كافة لاسيما انها تجعله يتمتع بالقدرة والرغبة في تحسين بيئته وتطويرها (الساعدي ويوسف، ٢٠١٤: ١٨).

* تم الاعتماد على سجلات درجات الامتحانات للمدارس: مدرسة الفرقان الابتدائية، مدرسة الاقدام الابتدائية، مدرسة الحلة الابتدائية، مدرسة الزهور الابتدائية، التابعة لمديرية تربية بابل للسنوات: (٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١) م.

يؤكد التربويون والمختصون في مناهج الاجتماعيات وطرائق تدريسها على ان تدريس مادة الاجتماعيات لم يعد مجرد نقل للمعرفة العلمية للمتعلم كما هو سائد في الطرائق التقليدية للتدريس، بل اصبح تدريسها عملية تهتم بنقل المعرفة السابقة للمتعلم وبناء المعرفة الجديدة واكتسابها وفهمها والاحتفاظ بها واستخدامها في المواقف الحياتية المختلفة (زيتون، ٢٠٠٧: ٢٠)، ولغرض تحسين الطرائق والاساليب المستعملة في التدريس بصورة عامة، وتدريس مادة الاجتماعيات بصورة خاصة كان لابد من اعتماد استراتيجيات وطرائق تدريس تتناسب مع الاتجاه الحديث الذي يركز على التلميذ وجعله محور العملية التعليمية، ومن هذه الاستراتيجيات التدريسية هي استراتيجية PHILIPS التي تنسب الى البروفيسور الامريكي (J . Donald PHILIPS) الذي اقترح استراتيجيته المؤلفة من (٦) خطوات تستند هذه الاستراتيجية الى النظرية البنائية التي تمت في ظل التعلم التعاوني (Constantia, 2011:25).

تُعدّ استراتيجية PHILIPS من الاستراتيجيات التعليمية التي تلقى رواجاً واسعاً واهتماماً متزايداً في الفكر التربوي والتدريس المعاصر؛ لأنها تنادي بفكرة اعتبار التلميذ مركزاً للعملية التعليمية، فهي تتضمن عدة اجراءات تتيح للمتعلمين وقتاً أطول للمناقشة والتفكير فيما بينهم ومساعدة بعضهم بعضاً ومن ثم تعد استراتيجية فعالة في تغيير النمط السائد في الصف وتجعل التعلم مسؤولية التلميذ بحيث يكون دور المعلم ليس مجرد مرسل للمعلومات وان التلميذ ليس مستقبلاً سلبياً فقط، بل يقع العبء الاكبر على التلميذ في وصوله للمعلومات والحقائق وذلك بمساعدة المعلم بكونه مرشد وموجه له بحيث يكون الموقف التعليمي مليئاً بالمشاركة الفاعلة من جانب التلميذ (Gangle, 2003:43)

فضلاً عن ذلك تُمثل المفاهيم العلمية اهم مكونات المحتوى التعليمي ونواتجه، لما لها دور فاعل في تنظيم الخبرات التعليمية، ولما لها من مكانه مميزة في بنية البيئة التعليمية - التعليمية وبذلك تبرز اهمية المفاهيم العلمية كونها الركيزة الاساسية في تعلم البنية المعرفية للمادة الدراسية وتعليمها ومساهمتها الفعالة في اعادة تنظيم المعرفة وبناءها في المناهج والكتب الدراسية، ومما يعزز هذه الأهمية نظريات التعلم التي تركز على التعلم القائم على المفاهيم، فتعلم المفاهيم يشكل البنية الاساسية للتعلم الاكثر تقدماً كتعلم المبادئ وحل المشكلات والمواد الدراسية بوصفها الاساس الذي يبني عليه التلميذ معلوماته الجديدة (نزال، ٢٠٠٢: ٣٦)

يُعدّ اكتساب التلميذ للمفاهيم امراً لا بد منه لأجل فهم اساسيات المعرفة عن طريق تنظيمها وتبسيطها واعطائها تسمية محددة للأشياء المتشابهة مما يجعل التلميذ يتفاعل مع المعرفة بشيء من الثبات؛ لأنه يتعامل مع الأشياء والمواقف والاحداث والعمليات ذات الصفات المشتركة كأعضاء في صنف واحد ومن ثم تقلل الحاجة الى اعادة التعلم عند مواجهه اي مواقف جديدة، ويذكر (Bruner, 1977) إنّ المفاهيم تعد حجر الزاوية في تعلم البنية المعرفية للمادة الدراسية وانها ذات علاقة مباشرة بطريقة البحث والتفكير المستخدمة في كل علم وتسهم في اعادة تنظيم المعرفة وبناءها في المناهج والكتب الدراسية بحيث تكون المفاهيم محاور او مراكز تنتظم على اساسه المعرفة (محمود، ٢٠١١: ٩٠٨).

ومن خلال العرض السابق يمكن ايجاز اهمية البحث في النقاط الاتية:

١. يعد هذا البحث على حد علم الباحث واطلاعه اول بحث تجريبي في العراق يهدف الى معرفة فاعلية استراتيجية PHILIPS في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات.
٢. قد يسهم هذا البحث في تطوير طرائق تدريس مادة الاجتماعيات المتبعة في مدارسنا لغرض معالجة نواحي القصور بالأساليب والطرق والاستراتيجيات المتبعة، وبالتالي قد تساعد في زيادة اكتسابهم للمفاهيم العلمية.

٣. أهمية الاستراتيجيات التدريسية ومنها استراتيجية PHILIPS التعليمية والتي تؤكد على تحسين عملية الفهم لدى التلاميذ من خلال تنظيم معلوماتهم وتفسيرها وبذلك يصبح التلميذ محور العملية التعليمية بدلاً من المعلم.
٤. زيادة الاهتمام بعملية تعلم المفاهيم وتعليمها لأنها تشكل الأساس لفهم محتوى المادة التعليمية.
٥. قد يكون إضافة نوعية جديدة تضاف الى المكتبة التربوية لذلك يمكن ان يستفيد الطلبة بالاطلاع عليه كدراسة سابقة.
٦. تزويد معلمي المرحلة الابتدائية باختبار اكتساب المفاهيم العلمية لقياس مدى اكتساب التلاميذ لها.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته الصفرية:

يهدف البحث الحالي للتعرف على: فاعلية استراتيجية PHILIPS في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات؛ ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال اختبار صحة الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين سيدرسون وفق استراتيجية PHILIPS وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم العلمية المعد لأغراض هذا البحث.

رابعاً: حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي للتعرف على:

- (١) الحدود المكانية: المدارس الابتدائية النهارية للبنين فقط الحكومية التابعة لمديرية تربية بابل/المركز.
- (٢) الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) م.
- (٣) الحدود البشرية: طلاب الصف الرابع الابتدائي.
- (٤) الحدود المعرفية: كتاب الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي.

خامساً: تحديد المصطلحات

- (١) (الفاعلية) عرفه كل من:

(أ) (شحاته وآخرون، ٢٠٠٣) بانها: "مقياس يقيس مدى امكانية التلاميذ في التعامل مع النظام التدريسي والوصول إلى المعلومات والمعارف من أجل تحقيق الهدف الصحيح" (شحاته وآخرون، ٢٠٠٣: ٢٣٠).

(ب) (علي، ٢٠١١) بانها: "القدرة على تحقيق الغاية المطلوبة وفقاً لأسس تم تحديدها، أو القدرة على أنجاز الأهداف للتوصل الى النتائج والغايات المطلوبة بأعلى درجة ممكنة" (علي، ٢٠١١: ٣٩).

التعريف الاجرائي للفاعلية: مقدار الأثر الذي تتركه إستراتيجية PHILIPS في اكتساب المفاهيم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي والذي يمكن قياسه إحصائياً بدرجات كل من اختبار اكتساب المفاهيم العلمي المعد لأغراض هذا البحث.

- (٢) استراتيجية PHILIPS عرفها كل من:

(أ) (زاير وآخرون، ٢٠١٤) بانها: "أحدى الاستراتيجيات التعاونية المبنية على تقسيم التلاميذ على مجموعات تثير فيهم روح المنافسة والتعاون والمناقشة الجماعية ويتم تطبيقها داخل غرفة الصف" (زاير وآخرون، ٢٠١٤: ٧٣).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة من الاجراءات والخطوات المتسلسلة التي تهدف الى تعاون تلاميذ المجموعة التجريبية فيما بينهم لغرض اكتسابهم المفاهيم العلمية بصورة وظيفية ودفعهم للفهم والتعلم بطريقة علمية منظمة وحسب الوحدات التي حددها الباحث من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي.

٣) الاكتساب عرفها كل من:

- أ) (قطامي، ٢٠٠٠) بأنه: "عملية صياغة المعرفة من خلال عمليات ذهنية مثل تنظيم الخبرة او اعادة تنظيمها على وفق بنية يتصورها التلميذ وعملية ترميزها واعطائها صفة مميزة يجعلها جاهزة لتخزينها، وتتأثر عملية التخزين والترميز بأسلوب الفرد في المعالجة وانماط التفاعل التي يجريها التلميذ عادة في اي موقف بهدف استيعابه وفهمه" (قطامي، ٢٠٠٠: ٣٩٢).
- ب) (عبد الصاحب واشواق، ٢٠١١) بأنه: "مجموعة من الاشياء او الرموز او الاهداف الخاصة التي يتم تجميعها معا على اساس من الخصائص المشتركة والتي يمكن الدلالة عليها من خلال اسم او رمز معين، فهو كلمة او تعبير تجريدي موجز يشير الى مجموعة من الحقائق والافكار المتقاربة بحيث يكون التلميذ صور ذهنية للأشياء تمكنه من ان يتصور موضوع ما حتى لو لم يكن لديه اتصال مباشر مع الموضوع" (عبد الصاحب واشواق، ٢٠١١: ٣٣).
- ويعرفه الباحث إجرائياً بأنها: قدرة تلاميذ (المجموعة التجريبية) للصف الرابع الابتدائي على تحقيق عمليات (تعريف المفهوم، والتمييز بين الامثلة الايجابية التي تنطبق على المفهوم، والامثلة السلبية التي لا تنطبق على المفهوم) وقياس ذلك من خلال الاختبار الذي اعدّ الباحث لهذا الغرض.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول: اطار نظري

أولاً: النظرية البنائية:

١) مفهومه

ازداد الاهتمام بالبنائية في العقود الاخيرة، وتؤكد النظرة البنائية للتعلم على ضرورة اعادة بناء التلاميذ للمعاني الخاصة بأفكارهم المتعلقة بكيفية عمل العالم ، وان هذا البناء يتضمن تمييز العلاقات الجديدة في الاحداث أو الاشياء أو اختراع مفاهيم جديدة أو توسيع مفاهيم قديمة، واعادة الاطر المفاهيمية لإيجاد علاقات جديدة ذات مستوى اعلى (العفون وفاطمة، ٢٠١١: ١٥١).

إنّ التعلم البنائي من أنواع التعلم التي ظهرت في عالم التدريس في الآونة الاخيرة بعد ظهور مداخل تعليمية كثيرة، كالمدخل السلوكي، والمدخل المعرفي، والمدخل المنظومي، والمدخل البنائي، إذ يعتمد هذا النوع من التعلم على ضرورة وجود خبرات سابقة عند التلاميذ ليجعل التعلم لديهم ذا معنى، وأن العنصر المفتاحي للنظرية البنائية يتمثل بان التلاميذ يتعلمون من خلال البناء الفعال لمعرفتهم وبمقارنة معلوماتهم الجديدة مع فهمهم القديم والعمل من خلال كل هذه الاشياء للوصول الى فهم جديد (الهويدي، ٢٠٠٨: ٣٢٣).

تؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة على أهمية التعلم الفعال القائم على النشاط، والذي يعتمد على ايجابية الفرد في أن يتعلم بنفسه ويكتسب المفاهيم، ويتقن المهارات من خلال توفير المعلم لبيئات غنية بالخبرات والتي تزيد من فرص التلميذ للتعلم والفهم إذ انه يكون مشارك نشط ومن ثم يكون بمقدور التلميذ ان يستعمل قدراته الذهنية في تناول المفاهيم ومعالجة المعلومات وتكوين بنيته المعرفية بتوجيه من المعلم بدلا من تلقية للمعلومات جاهزة من المعلم واسترجاعها حينما يطلب منه (اليمني، ٢٠٠٩: ٤٧-٤٨)، ومن الاستراتيجيات التي اعتمدت بصورة شبه تامة على المدخل البنائي استراتيجية التعلم التعاوني.

٢) بعض استراتيجيات التعلم التعاوني

أ) **استراتيجية التعلم معاً:** تؤكد هذه الاستراتيجية على مهارات التفاعل اللفظي، ويقسم التلاميذ فيها الى مجموعات من (٢-٤) متعلمين، ويعين لكل متعلم دورا معيننا مثل (القائد، المسجل) ويساعد بعضهم بعضا ويتشاركون في تبادل الافكار، وذلك لتحقيق هدف مشترك، ويتم تقويم كل مجموعة من خلال مقارنة اداء المجموعة ككل بالأداء السابق تبعا لمتوسط الاداء الفردي لأعضائها.

ب) **استراتيجية فرق التعلم:** تؤكد هذه الاستراتيجية على اهداف الفريق ونجاحه في تعلم جميع اعضاءه موضوع الدرس، ويقسم التلاميذ فيها الى مجموعات من (٢-٦) متعلمين غير متجانسين من ناحية التحصيل من اجل تمكينهم من المهارات الاساسية التي يعرضها معلم المادة، وتقوم هذه الاستراتيجية على تشجيع الاعتماد المتبادل، وتحسين العلاقات الاجتماعية، وسلوك التلاميذ، ويعمل التلاميذ معاً كمجموعة تعاونية على مهارات تعليمية ذات اهداف مشتركة (الخفاف، ٢٠١٥: ٨٨-٩٠).

ج) **استراتيجية فكر - زوج - شارك:** تؤكد هذه الاستراتيجية على تنشيط ما لدى التلاميذ من معرفة سابقة للموقف التعليمي، فبعد ان يتم بشكل فردي التأمل والتفكير أو الموضوع لبعض الوقت، إذ يقوم كل زوج من التلاميذ بمناقشة افكارهم لحل مشكلة ما معاً، ثم يشارك زوجا آخر من التلاميذ في مناقشتهما حول نفس الفكرة بحيث يصبح عدد المجموعة الواحدة (٤) متعلمين، وتسجيل ما توصلوا اليه جميعا ليمثل فكراً واحداً للمجموعة في حل المشكلة المطروحة، وتستعمل هذه الاستراتيجية لتحفيز تفكير التلميذ بعد قيام المعلم بشرح وعرض معلومات أو مهارات للمتعلمين (عبيد، ٢٠١١: ١٦٣-١٦٤).

د) **استراتيجية المائدة المستديرة:** تؤكد هذه الاستراتيجية على قيام التلاميذ بالإجابة بالتناوب داخل المجموعة مع القيام ببعض المناقشات الشفهية من خلال تطبيق أو طرح مساله ما أو مهمة تحتل العديد من الاجوبة، ويقسم التلاميذ فيها الى مجموعات من (٣-٤) متعلمين غير متجانسين في التحصيل الدراسي يجلسون على شكل دوائر لكي يحدث بينهم اكبر قدر من التفاعل والانسجام اثناء التعلم، ويوجه التلاميذ داخل المجموعة الى التعاون المتبادل فلا يتوقف التعاون عند حدود المجموعة بل يمتد الى المجموعات الاخرى.

هـ) **استراتيجية الرؤوس المرقمة:** ويقصد بها تشكيل مجموعة رباعية ويعطى الى كل متعلم فيها رقماً من (١-٤)، ثم يطرح المعلم سؤالاً، وعندما تسمع المجموعات السؤال يصفون رؤوسهم سوية ويتحدثون مع بعضهم ويتفقون على اجابة السؤال، ثم يجيب بشكل عشوائي احد اعضاء المجموعة (سليمان واخرون، ٢٠١٢: ٢٥٤-٢٥٦).

(و) استراتيجية تعليم المجموعات الكبيرة: تُشكل فيها مجموعات تعليمية غير متجانسة من ناحية التحصيل تتراوح بين (٤-٦) متعلمين، ويقوم كل متعلم في المجموعة بالمهمة الموكلة الية، ويكون الهدف مشترك في المجموعة وهو نجاح المجموعة بأكملها، ويكون دور المعلم ضبط المجموعة وإعانه التلميذ وقت الحاجة ومزوداً له بالتغذية الراجعة وقت الضرورة ورصدا لعملية المشاركة الجماعية (علوان واخرون، ٢٠١٤: ٢٠٠).

٣) استراتيجية PHILIPS

إنَّ اصل استراتيجية PHILIPS التعليمية يعود الى ١٩٤٨م واسمها يأتي من المبتكر الامريكي لها j. Donald PHILIPS استاذ في جامعة ميتشغان شرق لانسينغ في الولايات المتحدة الامريكية، نشأت هذه الفكرة من خلال ملاحظته PHILIPS في اثناء العمل بمجموعات او اللقاءات الاجتماعية التي حققت درجة عالية من التركيز على توضيح الكثير من المعلومات عن اي موضوع او مشكلة ما (corwin, 1997: 74)

إنَّ تنظيم العمل التربوي كما يراه (PHILIPS, 1948) يعتمد على استراتيجيات تعليمية فعالة يسهل المعلم لتلاميذه من خلالها الوصول الى المعرفة وتنمية مهاراتهم الفكرية والقدرات العقلية لكونها نتيج للتعلمين ممارسة الانشطة التعليمية التي تحفز وتعزز وتسهل التعلم وبالتالي ينظم التلاميذ من خلالها معرفهم، ولهذا فان التوجه الى هذا النوع من الاستراتيجيات بعيد النظر في العلاقة بين المعلم وتلاميذه (ConstantiA, 2011: 21)

تُعَدُّ استراتيجية PHILIPS التعليمية من الاستراتيجيات التي تعزز العمل في الفريق بناء على مجموعات غير متجانسة على اساس تعاوني يعمل على تبادل الآراء والافكار والمقترحات بين افراد المجموعة حول مسألة ما او موضوع معين بهدف استعمال التلاميذ اكبر قدر من الخبرة المعرفية والقدرات الفكرية من جهة وزيادة شغفهم للتعلم وتطورهم فيه وتنمية مهاراتهم في المناقشات الجماعية وشرح وتحليل وتفسير او رفض او قبول الافكار واتخاذ القرارات واعتماد المواقف للوصول الى مشاركة ديمقراطية في المناقشات الكبيرة المجموعة في العملية التعليمية التعليمية وعليه يتم تخليق الافكار لكل ست متعلمين في المجموعة الواحدة والتي تنتقل فيما بعد لصالح المجموعة الكبيرة (Zlate, 1998: 3)، ويرى (PHILIPS, 1948)، أن استراتيجية PHILIPS هي احدى استراتيجيات التعلم التعاوني، اذ تستند على فكرة تقسيم التلاميذ الى مجموعات تعاونية بحيث ان كل متعلم في المجموعة مسؤول عن تعلم الاخر فضلاً عن تعلمه هو نفسه لغرض اثاره روح المناقشة والمناقشة فيهم، وتتضمن هذه الاستراتيجية عددا من الخطوات الاتية:

- أ) توزيع تلاميذ الصف على مجموعات تضم (٦) تلاميذ لكل مجموعة وتوزيعها بشكل غير متجانس من ناحية التحصيل.
- ب) اختيار كل مجموعة قائدة ومقررة وناطقة باسم المجموعة.
- ج) تحاور القائدة الاعضاء حول الموضوع التعليمي.
- د) تدون المقررة على ورقة كبيرة ما يدور في كل حوار، ثم تعمل على جمع المعلومات والافكار بخط واضح، حتى يعرض العمل على المجموعات الاخرى.
- هـ) عند انتهاء المحاورات يعاد قراءة التقرير ويناقشها اعضاء المجموعة فيه.
- و) تعلن الناطقة تقرير مجموعتها وتقرأه على بقية المجموعات (Gomez, 2006: 9)
- ٤) المفاهيم العلمية:

تُعدّ المفاهيم العلمية من أهم جوانب تعلم الاجتماعيات لما لها من أهمية في تنظيم الخبرة وتذكر المعرفة، ومتابعة التصورات وربطها بمصادرها، وتسهيل الحصول عليها، ويؤكد التربويون على أهمية المفاهيم العلمية، حيث أنها تسهل على التلاميذ فهم العلم بوضوح، كذلك وضوح المفاهيم عند التلاميذ ضروري للاستيعاب وتحقيق التفاهم والتواصل العلمي (خطابية، ٢٠١١: ٣٨-٣٩)، ويذكر (علوان وآخرون، ٢٠١٤)، تعريف مصطلح المفهوم بالاستناد إلى طبيعته: التعريف منطقي: والتي حددت المفهوم على أنه وظيفة اختزال المعلومات أو الحقائق أو الأحداث وضمها في مجموعة أقل والتعريف النفسي حددت المفهوم على أنه صورة ذهنية يكونها الفرد عن أشياء أو أحداث أو حقائق موجودة في البيئة (علوان وآخرون، ٢٠١٤: ٥٩-٦٠).

يؤكد العديد من التربويين على أن تكوين المفاهيم العلمية وتمييزها عند التلاميذ من الأهداف المهمة وذلك لكونها ركيزة أساسية في فهم الهيكل العام للعلم والمعرفة وإظهار تقدم العلم وتطوره، وتتكون عند الفرد منذ مراحل الطفولة وقبل التحاقهم بالمدرسة ويتم تكوينها من خلال المواقف والخبرات المباشرة المتنوعة التي يمر بها حيث يدرك التلميذ من خلال حواسه الخمس صورة ذهنية للأشياء، وتتوزع تلك الصور الذهنية بتنوع طبيعة الخبرات التي يمر بها ومستوى التفكير الذي يعيشه (الخيري، ٢٠١٢: ١٩٧-١٩٨)، وبذلك نجد أن عملية تكوين المفاهيم تمر بالمراحل الآتية:

(أ) **المرحلة العملية:** وتعرف بمرحلة العمل الحسي، وفيها يتكون الفعل، وهو طريق التلميذ لفهم البيئة بوساطة التفاعل المباشر مع الأشياء.

(ب) **المرحلة الصورية:** وهي المرحلة التي ينقل فيها التلميذ معلوماته أو يمثلها عن طريق الصور الخيالية، وفي هذه المرحلة يشكل التلميذ المفاهيم للأشياء بالتخيل وتكوين صور ذهنية لها.

(ج) **المرحلة الرمزية:** وهي المرحلة التي يصل فيها التلميذ إلى مرحلة التجريد، واستعمال الرموز، إذ يحل الرمز محل الأفعال الحركية، وتسمى هذه المرحلة بعملية تركيز الخبرات السابقة.

(الشمسي، ٢٠١٣: ٢٧١)

مكونات المفهوم

إنّ المفهوم يمثل فكرة عامة يعبر عنها بكلمات تمثل مجموعة من الخصائص التي تتميز بها المفاهيم العلمية الأخرى، وأن المفهوم له خمس مكونات أساسية وهي:

(أ) **اسم المفهوم:** يشير إلى الصنف الذي ينتمي إليه المفهوم.

(ب) **تعريف المفهوم:** يصف ويحدد الخصائص الأساسية للمفهوم.

(ج) **أمثلة المفهوم:** وهي الأمثلة المنتمية إلى المفهوم (الإيجابية) والأمثلة غير المنتمية إليه (السلبية).

(د) **سمات المفهوم المميزة له:** وهي الصفات التي تميز المفهوم عن غيره من المفاهيم.

(هـ) **قيمة المفهوم:** تشير إلى مدى وجود الصفة لمفهوم معين، وأن المفاهيم تختلف فيما بينها طبقاً لقيمة أو درجة الصفة (عطية، ٢٠١٥: ١٧٧-١٧٨)

ثانياً: دراسات سابقة

(١) دراسات تناولت استراتيجية PHILIPS التعليمية

اثر استعمال استراتيجية PHILIPS لتعلم مادة الرياضيات لطلاب الصف الثالث الاساسي

اجريت هذه الدراسة في جامعة رافيل لاندفير - امريكا ، وهدفت للتعرف على اثر استعمال استراتيجية PHILIPS 6*6 لتعلم حالات التعميل نحو مادة الرياضيات لطلاب الصف الثالث الاساسي قسم (أ، ب) من العام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥م) ، اتبع الباحث المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي بمجموعتين (تجريبية وضابطة) ، وقد بلغت عينة البحث (٨٤) طالبا تتراوح اعمارهم (١٣-١٦) سنة من البنين والبنين وزعوا الى مجموعتين الاولى تجريبية بلغ عدد طلابها (٤٢) طالبا (المجموعة ب) درست باستعمال استراتيجية PHILIPS 6*6 والمجموعة الثانية ضابطة بلغ عدد طلابها (٤٢) طالبا (المجموعة أ) التي درست بالطريقة الاعتيادية ، اعد الباحث اختبارا لحالات التعميل في مادة الرياضيات والمؤلف من (٢٤) فقرة اختبارية ، وبعد جمع البيانات وتحليلها بالاعتماد على المتوسط الحسابي وتحليل التباين وباستعمال الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتساويتين في العدد ، اظهرت نتائج التجربة بتفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية PHILIPS 6*6 على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية بوجود فرق ذا دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية (ب) والمجموعة الضابطة (أ) في اختبار حالات التعميل نحو مادة الرياضيات يعود السبب الى فاعلية استراتيجية PHILIPS ولصالح المجموعة التجريبية (Matzar, 2015: 108)

٢) دراسات تناولت اكتساب المفاهيم العلمية

دراسة الطنطاوي (٢٠١١)

فاعلية استعمال نموذج التعلم عبر الانترنت (CMC) في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية دافع حب

الاستطلاع لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية

اجريت هذه الدراسة في جامعة المنصورة - الرياض ، وهدفت للتعرف على فاعلية استعمال نموذج التعلم عبر الانترنت (CMC) في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية دافع حب الاستطلاع لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية ، اتبع الباحث المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي بمجموعتين (التجريبية والضابطة) للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١م)، تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية والتي بلغ عددها (٥٠) طالبة، وزعوا الى مجموعتين المجموعة التجريبية درست باستعمال نموذج التعلم عبر الانترنت (CMC) بلغ عدد طالباتها (٢٥) طالبة ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية بلغ عدد طالباتها (٢٥) طالبة ، اعد الباحث اداتين للبحث مقياس حب الاستطلاع واختبارا لتحصيل المفاهيم العلمية من محتوى مادة علوم الاطعمة واعدادها، وبعد جمع البيانات وتحليلها وباستعمال الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد وبالاعتماد على معادلة (الفا كرونباخ) لإيجاد ثبات الاختبار ومعادلة (كيودر ريتشادسون ٢٠) لإيجاد ثبات المقياس، اظهرت نتائج البحث بتفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال نموذج التعلم عبر الانترنت (CMC) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية (الطنطاوي، ٢٠١١: ١٦٥-١٦٦)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث والتصميم التجريبي:

يعتبر التصميم التجريبي أولى الخطوات التي تقع على الباحث عند اجرائه تجربة علمية، اذ ان سلامة التصميم وصحته هما الضمان الاساسي للوصول الى نتائج سليمة ودقيقة، وبذلك يتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة، وظروف العينة (الجابري وداود، ٢٠١٣: ١٠٣) اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذ الضبط الجزئي بمجموعتين (تجريبية تدرس على وفق استراتيجية PHILIPS التعليمية وضابطة تدرس على وفق الطريقة التقليدية) ومن ذوات الاختبار البعدي لقياس اكتساب المفاهيم ويمكن التعبير عن التصميم التجريبي بالمخطط (١).

مخطط (١): التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	اجراءات التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	(1) العمر الزمني محسوباً بالشهور.	استراتيجية PHILIPS	اكتساب المفاهيم
الضابطة	(2) التحصيل السابق في مادة الاجتماعيات. (3) اختبار المعلومات السابقة. (4) اختبار الذكاء رافن.	الطريقة الإعتيادية	العلمية

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

(١) مجتمع البحث: ان مجتمع البحث يشمل جميع تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الذين يدرسون في كل المدارس الابتدائية الحكومية التابعة إلى المديرية العامة لتربية بابل المركز للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م)، إذ بلغ عددهم (١١٢١) تلميذاً موزعين على (١٠) مدارس من المدارس الابتدائية للبنين كما في الجدول (١).

جدول (١): عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية للبنين فقط التابعة لمديرية تربية بابل

ت	اسم المدرسة	عدد تلاميذ	ت	اسم المدرسة	عدد تلاميذ
1	الاقصى	78	6	الحلة	88
2	الاقدام	53	7	الرسول الاعظم	109
3	الفرقان	77	8	الفاطمية	66
4	الزهور	57	9	العذنانية	102
5	14 تموز	44	10	الجمهورية	

(٢) اختيار عينة البحث: ان الباحث اختار عينة البحث عشوائياً متمثلة بمدرسة الفرقان الابتدائية للبنين من ضمن مدارس مجتمع البحث وتم الحصول على كتاب تسهيل المهمة الصادر من شعبة التخطيط التابعة الى مديرية تربية بابل المركز، وقد زار الباحث المدرسة قبل تطبيق التجربة فوجد انها تضم شعبتين بواقع (٧٧) تلميذاً للصف الرابع الابتدائي تضم شعبة أ (٣٩) تلميذاً وشعبة ب (٣٨) تلميذاً وتم استبعاد التلاميذ الراسبين احصائياً، اذ بلغ عدد التلاميذ الراسبين (٣) تلاميذ من كلتا الشعبتين، وبالتعيين العشوائي البسيط اختيرت الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية PHILIPS والتي ضمت (٣٧) تلميذاً وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية والتي ضمت (٣٧) تلميذاً ، جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢): عدد التلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدرسة الفرقان قبل الاستبعاد وبعده

الشعبة	المجموعة	العدد قبل الاستبعاد	المستبعدون	العدد بعد الاستبعاد
أ	التجريبية	39	2	37
ب	الضابطة	38	1	37
المجموع		77	3	74

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

قبل أن يبدأ الباحث بتطبيق التجربة حرص على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يحتمل أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها في نتائج التجربة وجدول (٣) يوضح هذه المتغيرات.

جدول (٣): نتائج تلاميذ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	37	93,19	2.879	72	1,422	2.000	غير دال
	الضابطة	37	92,5	2.860				
درجات العام الماضي	التجريبية	37	6,1	8.849	72	1.132	2.000	غير دال
	الضابطة	37	7,63	7.220				
المعلومات السابقة	التجريبية	37	8.032	1.075	72	1.176	2.000	غير دال
	الضابطة	37	8.766	1.608				
اختبار الذكاء	التجريبية	37	27,29	6.319	72	1,61	2.000	غير دال
	الضابطة	37	26,33	5.969				

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة: تم ضبط المتغيرات غير التجريبية التي تؤثر في سلامة التجربة .

خامساً: مستلزمات البحث:

لإتمام مستلزمات البحث، قام الباحث بالإجراءات الآتية:

(١) تحديد المادة العلمية: حددت المادة العلمية لموضوعات مادة الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي من العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م)

(٢) صياغة الأغراض السلوكية: تعتبر صياغة الأغراض السلوكية من العناصر الأساسية في العملية التعليمية التي يتم في ضوئها وضع البرامج التعليمية والاستراتيجيات والأنشطة التعليمية التي تتناسب مع المحتوى التعليمي والامكانات المتاحة وقدرات التلميذ وخصائصه، ولذا فإن هذه الأغراض عنصر مهم الذي تعتمد عليه العناصر الأخرى كالمحتوى التعليمي، والخبرات التعليمية، والتقويم (الجبري، ٢٠١٣: ٧١).

٣) تحديد المفاهيم العلمية: بعد اطلاع الباحث على مادة الاجتماعيات المقرر تدريسه للصف الرابع الابتدائي حددت المفاهيم الرئيسية والثانوية من طريق تحليل المادة العلمية، إذ تم استخراج (١٣) مفهوماً رئيسياً وعرضت هذه المفاهيم على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال طرائق التدريس لأبداء ملاحظاتهم بشأن صلاحيتها وشمولها، وفي ضوء آرائهم عدلت بعض المفاهيم حتى تم الحصول على نسبة اتفاق (٨٢%) وفق معادلة كوبر.

٤) اعداد الخطط التدريسية: أعدّ الباحث خططاً تدريسية لموضوعات مادة الاجتماعيات التي ستدرس أثناء التجربة، في ضوء محتوى الكتاب المقرر بالنسبة لتلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة وقد عرض الباحث خطتين أنموذجيتين على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وطرائق تدريسها لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة وفي ضوء ما أبداه المحكمون أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

سادساً: اداة البحث

١) اختبار اكتساب المفاهيم العلمية: قام الباحث بصياغة فقرات الاختبار في ضوء عمليات اكتساب المفهوم (التعريف، التمييز، التطبيق) إذ بلغت فقرات الاختبار (٣٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، وقد أعطيت لكل فقرة (٤) بدائل يمثل احداها الإجابة الصحيحة.

٢) صدق الاختبار: اعتمد على نوعين من الصدق: الصدق الظاهري وصدق المحتوى.

٣) ثبات الاختبار: اعتمد الباحث على معادلة (كبودر ريتشاردسون -٢٠) لحساب ثبات اختبار اكتساب المفاهيم العلمية، إذ بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (٠,٨١).

سابعاً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية برنامج SPSS للتحليل الإحصائي.

الفصل الرابع

نتائج البحث وتوصياته

أولاً: عرض النتائج

النتائج المتعلقة باكتساب المفاهيم العلمية : للتحقق من صحة الفرضية الاولى عمد الباحث الى حساب المتوسط الحسابي والتباين لدرجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، اظهرت نتائج اختبار اكتساب المفاهيم العلمية تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة كما في جدول (٤)

جدول (٤): نتائج تلاميذ مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم العلمية في مادة الاجتماعيات

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	قيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	37	459,26	477,12	9,182	2,000	٧٢	دال
الضابطة	37	540,19	532,8				

يتضح من جدول (٤) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٩,١٨٢) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) وبدرجة حرية (٧٢) مما يدل ذلك على وجود فرق ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ولصالح المجموعة التجريبية وبناء على ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية PHILIPS وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم العلمية.

حجم الاثر: ولمعرفة حجم الاثر الذي يتركه المتغير المستقل (استراتيجية PHILIPS) في المتغير التابع (المفاهيم العلمية)، استعمل الباحث معادلة حجم الاثر وكانت النتائج كما موضح في جدول (٥)

جدول (٥): حجم الاثر بالنسبة للمتغير المستقل على المتغير التابع

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة d حجم الاثر	مقدار حجم الاثر
استراتيجية PHILIPS	اكتساب المفاهيم العلمية	٢,١٦٢	كبير

وقد اعتمد الباحث على المعيار الذي وضعه (كوهين، ١٩٨٨)

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها

اثر استعمال استراتيجية PHILIPS في اكتساب المفاهيم العلمية: في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث اظهرت تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية PHILIPS على قريناتهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية بفرق دال احصائيا في اختبار اكتساب المفاهيم العلمية لصالح المجموعة التجريبية ويعتقد الباحث ان سبب ذلك يعود الى:

ان التدريس وفق استراتيجية PHILIPS التعليمية يسمح للتلاميذ ببناء معارفهم بأنفسهم من خلال التفاعل الايجابي على اساس العمل التعاوني المشترك الذي يتضمن أنشطة متنوعة تجعل المادة التعليمية مثيرة ومشوقة للتعلم ولاسيما انها تتيح الفرصة للتلاميذ بتوظيف عدد من المهارات بفاعليه وباستعمال المناقشات وتبادل الخبرات والآراء بين التلاميذ في المجموعة سوف تدفع التلاميذ للتعلم وتثير اهتمامهم بالمادة التعليمية لذا تتولد معلومات جديدة تساعدهم على اكتساب المفاهيم العلمية بفاعليه وبنفس الوقت تعمل على تعزيز وتطوير بناء شخصية التلاميذ المتزنة معرفيا واجتماعيا بحيث ان هذا التطور يؤدي الى التفاعل مع مجريات العصر المتطورة ويجعل التلميذ محورا للعملية التعليمية واستبدال بيئة الصف الروتينية الى حياة تمثل واقع التلميذ.

ثالثاً: الاستنتاجات:

بعد ان انتهى الباحث من تطبيق بحثه وتحليل وتفسير النتائج توصل الى عدة استنتاجات منها:

(١) استراتيجية PHILIPS كان لها الاثر الكبير في اكتساب تلاميذ المجموعة التجريبية للمفاهيم العلمية على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم العلمية، بحجم اثر كبير لصالح المجموعة التجريبية.

(٢) ان الانشطة التي يمارسها التلاميذ والمختارة بشكل يتناسب مع الوقت وبيئة التلاميذ لها الاثر الفعال في تحسين اكتساب المفاهيم العلمية.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يوصي بـ:

- (١) ضرورة استعمال معلمي مادة الاجتماعيات استراتيجيات تدريسية تساعد في تدريس مادة الاجتماعيات للتلاميذ ويتم ذلك من خلال اجراء دورات وندوات تدريبية لمعلمي مادة الاجتماعيات يتم فيها التعرف على استراتيجيات تدريسية ومنها استراتيجية PHILIPS وكيفية تطبيقها داخل مدارسنا وخاصة في المدارس الابتدائية.
- (٢) مساعدة معلمي مادة الاجتماعيات من الاستفادة من الخطط التدريسية اليومية لاستراتيجية PHILIPS واختبار اكتساب المفاهيم العلمية لتقويم التلاميذ الذي تم اعداده في البحث الحالي.
- (٣) اضافة استراتيجية PHILIPS التعليمية ضمن مفردات مادة طرائق التدريس في كليات التربية.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي وتماشياً مع هدف البحث يقترح الباحث ما يلي:

- (١) اجراء بحث مماثل للبحث الحالي عن استراتيجية PHILIPS في مادة الاجتماعيات ولمراحل دراسية مختلفة وبالمتغيرات نفسها، يؤخذ بالحسبان متغير الجنس.
- (٢) اجراء بحث مماثل للبحث الحالي عن اثر استراتيجية PHILIPS على متغيرات اخرى كالميول العلمية والثقة بالنفس وانواع التفكير ولمواد دراسية اخرى.
- (٣) اجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية PHILIPS واستراتيجيات تعليمية اخرى لم يتناولها البحث الحالي مثل: استراتيجية التعلم معاً واستراتيجية فرق التعلم واستراتيجية الرؤوس المرقمة واستراتيجية تعليم المجموعات الكبيرة، في اكتساب المفاهيم العلمية.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

- (١) ابو زينة ، فؤاد كامل، وعبدالله (٢٠١٠) : تطوير مناهج الرياضيات المدرسية وتعليمها ، ط١ ، دار وائل للنشر ، عمان.
- (٢) الاسدي ، سعيد جاسم وسندس عزيز فارس (٢٠١٤): الاساليب الاحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والادارية ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الاردن.
- (٣) الاسدي، هيثم مهدي جمعة (٢٠٠٩) :اثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتنمية الاستطلاع العلمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية الاساسية – جامعة بابل.
- (٤) الجابري، كاظم كريم وداود عبد السلام صبري (٢٠١٣): مناهج البحث العلمي، ط١، دار الكتب والوثائق ، بغداد، العراق.
- (٥) الجبوري ، حسين محمد جواد (٢٠١٣): منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.
- (٦) الحثي، عبد المنعم (١٩٩١): موسوعة التحليل النفسي ، دار مدبولي للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.
- (٧) الحسيني ، سعد (٢٠١٣) : مقدمة للبحث في التربية ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، العين ، الامارات العربية المتحدة.
- (٨) خطابية ، عبد الله محمد (٢٠١١) : تعليم الاجتماعيات للجميع ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- (٩) الخفاف ،ايمان عباس (٢٠١٥): التعلم التعاوني ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- (١٠) خليل ، سعادة عبد الرحيم (٢٠١٣): توجيهات معاصرة في التربية والتعليم ، ط١، دار مجد للنشر والتوزيع ،بيروت ، لبنان.
- (١١) الخيري، اروه محمد ربيع (٢٠١٢): علم النفس المعرفي، ط١، دار الافكار للنشر والتوزيع والطباعة ،دمشق ،سوريا.
- (١٢) داخل ،سماء تركي وحيدر كريم الموسوي (٢٠١٤): علم النفس التربوي اسس منهجية ، ط١، مكتبة نور الحسن للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد.
- (١٣) زاير، سعد علي وداود عبد السلام صبري ومحمد هادي حسن(٢٠١٤): الموسوعة التعليمية المعاصرة ، ط١، مكتبة نور الحسن للنشر والطباعة والتوزيع ،باب المعظم ،بغداد.
- (١٤) زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧) : النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس الاجتماعيات ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
- (١٥) زيتون ، عايش محمود (١٩٨٨) : الاتجاهات والميول العلمية، دار عمار، عمان، الاردن .
- (١٦) سعادة، جودت احمد وفواز عقل وعلي ابو علي وعادل سرطاوي (٢٠٠٨): التعلم التعاوني، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

- ١٧) سليمان، جمال واصف حيدر يوسف وحسنا ابو النور (٢٠١٢): طرائق التدريس العامة، ط١، منشورات جامعة دمشق ، سوريا.
- ١٨) الشمسي، عبد الامير عبود (٢٠١٣): مدخل الى علم النفس العام والتربوي، منشورات مكتبة التحرير، القاهرة.
- ١٩) الطنطاوي، سمر صلاح حسن (٢٠١١) : فاعليه استخدام نموذج التعلم عبر الانترنت (CMC) في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية دافع حب الاستطلاع لدى طالبات الاقتصاد بكلية التربية النوعية ، مجلة بحوث التربية النوعية ، عدد خاص (٢٠) - جامعة المنصورة.
- ٢٠) العاني، عمر مجيد عبد وكفاح يحيى صالح العسكري وايمان عبد الكريم ذيب الجبوري (٢٠١٦) : طرائق التدريس للتخصصات العلمية والانسانية، ط١، دار امجد للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الاردن.
- ٢١) عباس، محمد خليل واخرون (٢٠١١): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن.
- ٢٢) عبد الصاحب، اقبال مطشر واشواق نصيف جاسم (٢٠١٢) : ماهية المفاهيم واساليب تصحيح المفاهيم المخطوءه ، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن.
- ٢٣) عبيد ، وليم (٢٠١١): استراتيجيات التعلم والتعليم في سياق ثقافة الجودة، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- ٢٤) عطية ،محسن علي (٢٠١٥): البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة، ط١، دار المنهجية للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- ٢٥) العفون، نادية حسين يونس وفاطمة عبد الامير الفتلاوي (٢٠١١): مناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات، ط١، دار الكتب والوثائق، بغداد .
- ٢٦) علوان، يوسف فاضل ويوسف فالح محمد واحمد عبد الزهرة سعد (٢٠١٤): المفاهيم العلمية واستراتيجيات تعليمها ، ط١، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- ٢٧) قطامي، يوسف (٢٠٠٠) : تصميم التدريس ، ط١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن.
- ٢٨) القيسي ، محمد محسن علي (٢٠١٤): اثر تدريس الاجتماعيات بأنموذج Kolb في اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي المفاهيم العلمية وعمليات العلم، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية.
- ٢٩) محمود ، اطياف محمد (٢٠١١) : اثر استخدام انموذجي كلوزماير - وميرل تينسون التعليميين في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الاحياء، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.
- ٣٠) مصطفى، عفاف عثمان (٢٠١٤): استراتيجيات التدريس الفعال، ط١، دار الوفاء للنشر والتوزيع والطباعة ، الاسكندرية ، مصر .
- ٣١) نزال، شكري حامد (٢٠٠٢) : مدى اكتساب تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس في دبي للمفاهيم الواردة في الكتب الدراسية للدراسات الاجتماعية، مجلة دراسات الامارات العربية المتحدة، مجلد (٢٩)، العدد (١).

٣٢) نصار، يحيى حبان (٢٠٠٦): استخدام حجم الاثر لفحص الدلالة العلمية للنتائج في الدراسات الكمية، مجلة الاجتماعيات التربوية والنفسية، مجلد (٧)، العدد (٢)، الاردن.

٣٣) الهويدي، زيد (٢٠٠٨): الاساليب الحديثة في تدريس الاجتماعيات، ط١، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة

٣٤) اليمني، عبد الكريم علي (٢٠٠٩): استراتيجيات التعلم والتعليم، زمزم للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

ثانياً: المصادر الأجنبية

- 35) Akinoglu, O & Yasar, Z (2007). **Effect of note taking in science education through the mind mapping teaching on students attitudes science education**. New York, W.H freeman and co.
- 36) Constantia, B. (2011) **Creativity-boosting interactive methods and techniques- key elements in the didactic strategies**, Valahia" University of Targoviste, Unirii Bl, Targoviste, Romania.
- 37) Corwin, P. (1997). **proven ways to get your message across the essential reference teachers**, trainers, presenters, university press.
- 38) Cozma, I. (2007). **Carrera counseling compendium of strategy and techniques**, Afirisbn, Rekha.
- 39) Gangle, K.o (2003). **24 ways to improve your teaching**, Oregon : wipf & stock publishers.
- 40) Gomez, J., Molina, A. y De Luque, A. (2006). **Aprendizaje centrado en el alumno**. España: Torrejón de Ardoz.
- 41) Matzar, N. (2015). **Técnica PHILIPS 66 y el aprendizaje de los casos de factorización**. University Rafael landiva, Santa Cruze (Tesis de Doctorado).
- 42) Quillama, G. (2010). **Eficacia del método de dinámica grupal en el aprendizaje de la geografía**, universidad nacional de educación Enrique Guzmán y Valle. (Tesis de Doctorado).
- 43) Zlate, C.; Zlate, M. (1998). **Cunoaşterea şi activarea grupurilor sociale**. Bucureşti, Editura Politică.